وسائل حفظ القرآن

المحضرة الشيخ

عائض القرنى

مكتبة لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

ا/ علاء الدين شوقى

مقدمة

القرآن هو الشرف العظيم، والذكر الحكيم، والنور المبين، فكيف نحفظ القرآن، وما هي الوسائل؟

أنا أسردها سرداً ثم أعود بشيء من البسط والشرح لبعض المسائل.

الوسائل التي تعين على حفظ القرآن إحدى عشرة وسيلة وهي كالتالي:

1- الإخلاص وطلب ما عند الله، وطلب ثواب الله من هذا القرآن، لا ليتأكل به، ولا ليقال قارئ؛ لأن أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة منهم: قارئ حفظ القرآن ليقال إنه قارئ أو ليقال أنه حافظ.

2- تفريغ البال من هموم الدنيا ومشاكلها.

3- كثرة الاستغفار.

4- التكرار: بعض أن تأخذ مقطعاً وتكرره أكثر من خمسين مرة، بعض علماء الهنود من الأحناف، يقولون: يكرر المقطع خمساً وسبعين مرة إلى ثمانين مرة.

5- اختيار الوقت المناسب.

6- تقليل المحفوظ.

7- أن يكون حفظك على مصحف واحد.

8- سماع القرآن من الشريط الإسلامي ومن الأئمة المقرئين.

9- معرفة معاني القرآن، بقراءة تفسير مبسط في ذلك.

10- تلاوة القرآن في الصلاة، وفي النوافل والفرائض، وقيام الليل.

11- المراجعة مع صديق لك وصاحب، وما أكثر الأصحاب والأصدقاء! لكن ما أكثر الضياع مع الأصحاب والأصدقاء!

الإخلاص

الإخلاص: كل عمل لا يكون فيه إخلاص فهو ضياع، وصاحبه ليس موفقاً ونهاية العمل إلى الفشل.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر:65] وقال أيضاً: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة:7].

من أشرك معي غيري في عمل تركته { ..{ وإنما الأعمال بالنيات} وشركه }.

والأمور التي تدخل في حفظ القرآن غير الإخلاص أو التي تضاد الإخلاص، كأن يحفظه الإنسان ليشتهر بين جماعته وقريته أنه حافظ، أو ليعين في المسجد أو ليتأكل بالراتب، ليس قصده الإمامة، ولا نفع المسلمين لكن قصده فقط الحفظ، لأنهم يشترطون أحياناً في الإمام أن يحفظ جزءين أو ثلاثة أو أربعة فيكر ويفر على الجزءين فإذا سبق ونجح وأصبح إماماً ترك الجزءين فنسيهما.

ومنهم من يحفظ للامتحانات فقط، ولذلك بعض الجامعات والكليات والمعاهد يحفظ فقط قبل الامتحان بأيام، فإذا قدم ورقة الامتحان نسي القرآن فنسيه الله، ومنهم من يعلن عن جوائز باهظة من أحد المحسنين أو أحد الهيئات فيتقدم فيكر الليل والنهار ويسهر، فهو يسهر من أجل ثلاجة أو غسالة أو مجموعة أحذية، وهل هذه تعادل كتاب الله عز وجل؟!

أهكذا يفعل مع كتاب الله عز وجل؟!

أهكذا يشترى به ثمن قليل؟ هل أصبح القرآن رخيصاً لهذه الدرجة؟

فإذا فاز في المقابلة وفي المسابقة أخذ الجائزة ثم نسي القرآن وأعرض عنه.

-الثلاثين سؤالاً- وبعضهم لا يقرأ القرآن في رمضان إلا ليجيب عن الأسئلة فتجده يفتح القرآن كأنه يفتح معجماً، أو كأنه في كتاب تاريخ يبحث عن تراجم؛ لأنه لا يعيش مع القرآن، ولا يدري أين القرآن؟

ولذلك بعضهم لو سألته عن سورة مشهورة وهو يقرأ ما أعطاك خبرها،

فيبحث لك عند سورة الناس؛ لأنه لا يعيش مع (تبارك) افتح :تقول له القرآن.
وبعض الناس من كثرة قراءته في المصحف لو تسأله في آية لفتح عليها في سورة كذا ورقم كذا، عاش مع القرآن، تذوق القرآن، أحيا قلبه بالقرآن.
وبعضهم يحفظ من أجل التقدم على زملائه، وبعضهم يحفظ من أجل أن يقرأ في الحفلات العامة، وبعضهم يحفظ ليهول الناس بصوته وبكائه في صلاة التراويح.
المقرئ المفضل، :وبعضهم يحفظ لتسجل أشرطته بواسطة هذا القرآن ويقال فيجب أن يحفظ القرآن .وكلها نسأل الله العافية والسلامة من هذه المقاصد
قارئ سأله الله أما :أول من تسعر بهم النار ثلاثة منهم} :لله عز وجل قمت به وأحللت :ماذا عملت به؟ قال :قال !بلى يا رب :علمتك القرآن؟ قال كذبت، إنما تعلمته ليقال قارئ وقد قيل، :حلاله وحرمت حرامه، فيقال له خذوه إلى النار فيأخذونه حتى يلقى على وجهه في النار.{

تفريغ البال

فالقرآن لا يستقر مع هموم الدنيا، وبعض الناس :المسألة الثانية تفريغ البال يشتغل بالتوافه حتى تستولي على عقله وفكره، يفكر في الغداء وهو في صلاة الظهر، وفي العشاء وهو في صلاة العشاء، يفكر في مسائل جزئية حتى يصبح حاله شذر مذر، أمره عجيب، يذكر الذهبي أن بعض المحدثين غلب عليهم حب الحديث وأفرطوا فيه حتى ضيع عليهم الخشوع في الصلاة.
فرفع صوته بالقراءة -في صلاة الظهر- الله أكبر :وذكر أن أحدهم قام فقال حدثنا الربيع بن سليمان ، وبعضهم يقرأ التحيات وهو في الفاتحة من :وقال الشواغل التي مرت عليه، ويقرأ الفاتحة في التحيات.
فهذا لا يحفظ القرآن، بل هذا له محفوظات أخرى، لذلك تجد بعض العوام يحفظ القصائد التي قيلت حتى يكاد يجمع مجلدات، يجلس في المجلس يقول:

قالت قبيلة كذا ترد على كذا، وقال فلان من آل كذا يرد على فلان من قبيلة كذا، وملحمات في ذهنه، لكن إذا سألته اقرأ سورة تبت يقول ما حفظتها، :
الدين يسر ويكفي الفاتحة تقوم بها الصلاة، لكن القصائد مسجلة.
وبعضهم يحفظ أرقام الهاتف غيباً وأسماء المجلات، وأسماء العواصم، والصادرات والواردات، ورؤساء الدول، ووزراء الخارجية، لكن لا يحفظ من القرآن شيئاً.
أردت :و البخاري ذكر عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمته أنه قال أن أكتب لأقاربي في بخارى فنسيت اسم بعض خالاتي وعماتي، كذا ذكرها الذهبي ؛ لأن البخاري توجه إلى القرآن والحديث، كتابه التاريخ الكبير فيه ألوف مؤلفة من الرجال فخدم به سنة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: ما من رجل كتبته إلا وأعرف أين ولد، ومتى توفي، وأين توفي، وكم يروي، ولذلك لما رآه أبو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن الطاهر راوي الكتاب هذا سحر، لا أحد يؤلفه، وليس بسحر بل حق مبين، ولكنه من حفظه :قالا وذكائه حفظهم بينما لم يهتم بتلك الأمور فنسيها.
ولذلك بعض العلماء يحفظ كثيراً من الأحاديث بالسند، سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يذكر له الحديث يقول :فلان بن فلان وفي سنده رواه الترمذي وقال: كذا وكذا، وهو أعمى البصر لكنه منور البصيرة :كذا وكذا، قال فلان فيه أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ [الرعد:19] بصيرته حية:
إن يأخذ الله من عينيَّ نورهما ففي فؤادي وقلبي منهما نور
عقلي ذكي وقلبي غير ذي عوج وفي فمي صارم كالسيف مأثور
دروس الشيخ الآن إذا درس يقرأ عليه السند فيتحدث عن الرجل، ثم يتحدث عن من زاد في الحديث، ولذلك من يقرأ فتاويه مثل الجزء الأول مثلاً يقول: أكثروا } : قال صلى الله عليه وسلم في حديث أوس بن أوس عند أبي داود علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي، قالوا إن :قال -بليت :أي- كيف تعرض عليك صلاتنا يا رسول الله وقد أرمت؟ :
ولا يصح :قال الشيخ { الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء الشهداء لأنها زيادة ضعيفة.
والذي علمه هو الله؛ لأنه انتهج إلى العلم:
بين الصحيحين تغدو في خمائلها كما غدا الطل في إشراقه الضافي

تشفي بفتياك جهلاً مطبقاً وترى من دقة الفهم درا غير أصداف
يكفي محياك أن القلب يعمره من حبكم والدي أضعاف أضعاف حياة ليست
كهذه الحياة ضياع، الإنسان عمره ستون سنة وهو يحفظ أغاني، ويحفظ
فهذا خطأ، فعمرك !أرقاماً، ويحفظ أسماء لا تنفع، وقصائد وخزعبلات
</SPAN>.محسوب عليك

مكتبة لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

كثرة الاستغفار

إنها لتعجم علي المسألة :ورد عن ابن تيمية أنه قال :ومنها كثرة الاستغفار
تصعب عليه :فأستغفر الله أكثر من ألف مرة فيفتحها الله علي، يقول
بعض - المسألة فيبحث عن الترجيح والتحقيق فتتعارض عليه أقوال العلماء
تتعارض الأدلة حتى تقع عمائم الأبطال، : الأوقات كما يقول الشوكاني
وتتكسر النصال على النصال، يقطر عرق الإنسان، ويفض رأسه وتتشنج
فيأتي ابن تيمية بالاستغفار؛ لأنه لا -أعصابه كيف يجمع بين هذه الأقوال
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا :يفتحها إلا الواحد الأحد، قال سُبحَانَهُ وَتَعَالَى
:دائماً يبتهل ويدعو الله بالفتح، بل ورد في ترجمته [59:الأنعام] إِلاَّ هُوَ
أنه كان يذهب إلى الخربة القديمة قبل الفجر ويمرغ وجهه في التراب ويبكي
ويا مفهم سليمان فهمني، فعلمه معلم .علمني !يا معلم إبراهيم :ويقول
.إبراهيم وفهمه مفهم سليمان
فتأتي إلى النحو فإذا هو أقوى من سيبويه ، وفي المنطق أقوى من ابن
سينا ، وفي الحديث كـيحيى بن معين ، وفي الفقه أقوى من السبكي
الشافعي الذي معه، كان يجلس أمام علماء المذاهب فيسمع من عالم
.مذهبك ليس كذا، الصحيح في مذهبك كذا :المذهب فيقول

جاء أبو حيان الأندلسي النحوي الكبير صاحب البحر في التفسير فذكر في الكتاب لـسيبويه ثمانون خطأً لا تعرفها أنت : سيبويه ، فقال ابن تيمية ولا سيبويه ، قرأ كتاب سيبويه الذي ما يقرأه الإنسان إلا كأنه حديد، وسجل ثمانين خطأً، قرأ المنطق ففتح الله عليه.

كان يغلق عينيه بعد صلاة العصر ويتكلم بشتى العلوم، ويفتحها مع الغروب، ثم يعتذر عن زملائه، وهذا يذكره ابن عبد الهادي يعتزلهم يسلم اعذرونا سافرنا عنكم، يغلق عينيه ثم ينطلق مثل :على الجالسين ويقول لهم الحديد] ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ البحر :21].

وصح أن ابن دقيق العيد عالم الشافعية الذي يجعلونه مجدد القرن السابع، رأيت رجلاً كأن القرآن والسنة أمام :دخل على ابن تيمية فلما رآه يتكلم، قال والله ما أظن أن : عينيه، يأخذ ما شاء ويترك ما شاء، ثم يقول لـابن تيمية فغضب ابن تيمية ، حتى قال ابن تيمية -أستغفر الله العظيم- الله يخلق مثلك :

أنا المكدي وابن المكدي وهكذا كان أبي وجدي فقير يأخذ هذا العلم بالأسباب، بالاستغفار، وبالفتح من الله، دائماً يرفع يديه، يعلم أنه لا يفتح عليه إلا الواحد الأحد، ولذلك منحه الله من العلوم ما الله به عليم، وأنا لا أعرف أحداً بعد الصحابة أعلم من ابن تيمية ، وابن تيمية ، لم يتكرر كما وضع ابن تيمية ألغاماً في :يقول المستشرق المجرم، جولد زيهر الذي قال الأرض فجر بعضها محمد بن عبد الوهاب وبقي بعضها لم يفجر حتى الآن.

التكرار

يظن بعض الناس أن حفظ القرآن مثل حفظ أي متن؛ كحفظ قصيدة أو حديث :أو قصة، لا، فالقرآن يختلف، فإنه ينسى، قال صلى الله عليه وسلم

{ تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده، لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها}

إن لم تتعاهده يخرج منك، والحكمة في ذلك والله أعلم ليبقى الإنسان متصلاً بالقرآن، لا تظن أنك إذا حفظت مقطعاً وكررته مرتين أنك انتهيت، صحيح أنك تحفظه في الحال؛ لكن تنساه، وهذا يسميه الموريتانيون الكتابة ثم (بالرصاص) الذي يكرر مرتين أو ثلاثاً مثل الذي يكتب (بالرصاص) يمحى، أما إذا أردت أن تكتبه كتابة كالنحت على الحجر فكرره أكثر من خمسين مرة، خذ ثلاث آيات كل يوم وكررها أكثر من خمسين مرة، ثم تعاهدها وسوف تحفظ.

تقليل المحفوظ

من أراد أن يحفظ القرآن فلا يحفظه بالكثرة، القرآن إذا حفظته أيها الإخوة! حفظت سورة يوسف في يوم، جملة فاتك جملة، قال بعض الشباب: حفظت سورة الكهف في يوم، وهذا صحيح، لكن لو اختبر وبعضهم يقول: بعد أيام فإنه يكون قد نسيها فالحفظ بالتقليل، قال ابن الجوزي في صيد الخاطر: تقليل المحفوظ والثبات أصل عظيم، ولذلك وصيتي لإخواني ألا تجاوزوا في اليوم خمس آيات، قال أبو العالية: كنا نأخذ القرآن من الصحابة خمساً خمساً [[وقال أبو سعيد: كنا نتعلم القرآن ونحفظه خمساً]] خمساً [[خمساً في اليوم التالي، وتجعل لك يوماً في الأسبوع كيوم الجمعة تراجع فيه ما قرأت في الأسبوع.

الوقت المناسب

أنسب أوقات حفظ القرآن قبل الفجر وبعده، وبعد صلاة المغرب، فهذه أنسب الأوقات للحفظ، والله ذكرها في القرآن: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وكذلك الفجر قال تعالى: وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا [17:ق]

فالفجر تشهده الملائكة، ثم إنك ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً [الإسراء:78]﴾ قمت وأنت مرتاح البال ليس في فكرك إلا القرآن، وأرشح إذا أراد الإنسان أن يحفظ مقطعاً أو ثلاثة مقاطع أو أربعة أو خمسة أن يقرأها قبل النوم كثيراً، فإذا استيقظ يقرؤها ويكررها.

القراءة في مصحف واحد

مما يعكر على الحفاظ أنهم إذا تنقلوا من مصحف إلى آخر اختلفت واجهات المصحف، وأنا أرشح المصحف الواحد، وليكن هذا المطبوع الموجود بين أيدينا من المجمع فهو من أحسن ما يكون، وهو الذي ينتهي بآية وهو مشهور ومتوفر فليحفظ عليه، شكر الله لمن قام عليه، ولمن أسداه، ولمن قدمه للأمة الإسلامية.

سماع القرآن من أشرطة

ووسيلة الشريط أمرها عجيب، كثير من الشباب يحفظ الآن بواسطة الشريط، يجعل الشريط في سيارته على مقطع واحد، وكلما ركب كرره فإذا انتهى عاد، فإذا انتهى عاد حتى يرسخ السماع في ذهنه، أنا أعرف شاباً حفظ سورة الأنعام من الشريط كما يحفظ الفاتحة، وهذا مجرد تعود على الشيء فإذا به يرسخ في ذهنك، بل قدم الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى آلة السمع في القرآن على آلة البصر قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ﴾ وقال أيضاً: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأبْصَارَ [الإسراء:36]﴾ فالسمع أولاً؛ لأنه أحفظ ما يكون، ﴿عَنْهُ مَسْئُولاً وَالأفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ [السجدة:9]﴾ فوصيتي للإنسان أن يحفظ من طريق الشريط، إما في البيت وإما في السيارة، ويكرر ذلك ليحفظ المقطع الذي يريد حفظه.

معرفة معاني القرآن

وهي مما يعين على حفظ القرآن، وقد ذكر ذلك ابن تيمية ؛ فإنك إذا حفظت وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً :المعنى وحفظت الكلمة أعانك الله بإذنه، مثل قوله تعالى أو لا تدري ما آخر السور، (واصباً) لا تدري ما معنى كلمة [52:النحل] وكان الله عليماً :وكان الله عزيزاً عليماً، والصحيح هو :أحياناً تجده يقول .فلو فهم المعنى عُرف أن القرآن لا يختم إلا بهذا [17:النساء] حكيماً قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى :أحد الأعراب سمع مقرئاً يقرأ قوله تعالى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ذكر ذلك مثل ابن - إنه هو العزيز الحكيم :فقرأ المقرئ [53:الزمر] الرَّحِيمُ لا يكون هذا، أعرابي لا يعرف القرآن لكنه .لا :قال - إسماعيل وابن قتيبة لا يكون بعد المغفرة إلا غفور رحيم، فعاد :يعرف لغة العرب، قال الأعرابي فلو كان يعلم معنى الآية ما كان ختمها .صدقت :المقرئ إلى المصحف فقال بشيء لا يناسبها، ومما يرشح في هذا الجانب كلمات القرآن لـحسنين مخلوف مفتي مصر وقد طبعته الإفتاء وهو مجلد واحد صغير، وهو يعينك على فهم القرآن فهماً مبسطاً، وتفسير الجلالين لا بأس به، ومثل تفسير ابن كثير ، أو مختصر ابن كثير لـنسيب الرفاعي ، فهذه أيضاً تعين على فهم القرآن بإذن الله عز وجل.</SPAN>

تلاوة القرآن في الصلاة وقيام الليل والنوافل

إذا حفظت مقطعاً فكرره في الأربع والعشرين ساعة التي بعده في الفريضة، والنافلة، والوتر، والضحى، وتحية المسجد، وفي قيام الليل، وكلما كررته ونسيت فعد إلى المصحف فإنك سوف تحفظه بإذن الله، فقيام الليل من إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ :أحسن ما يكون للقرآن، قال تعالى

.[6:المزمل] قِيلاً

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

المراجعة مع صديق أو صاحب

وأنا أرشح من الإخوة الذين يجتمعون دائماً للسمرات والحفلات والمناسبات أن يكون بينهم جدول عمل، والكفار بينهم جدول إلا المسلمين، فيجتمعون إذا اجتمعنا عندك هذه :في قصص، وأطروحات وفكاهات، أرى أنهم يقولون الليلة فلنحفظ خمساً من الآيات أو نقرأ في تفسير ابن كثير ، أو نقرأ في رياض الصالحين ، أو يكون معنا قصة نقرؤها، أو حديث، أو سيرة نبوية، .فهذا مطلوب

وأرشح أن تكون هذه المراجعة مع الصاحب، فيكون لك صديق وصاحب تقرأ عليه وتردد، وليكن ولو كان في الأسبوع يومان أو يوم واحد كالأساتذة مثلاً في المدرسة، كثير من الأساتذة يفوت عليهم وقت الطلبة بين الحصص وكذلك وقت انتظار ركوب الطائرة ساعة أو ساعتين، وتجد الإنسان يعدد الناس وينظر إلى أشكال الناس وحقائبهم حتى تتعب رقبته من كثرة الالتفات، وبعضهم إذا وقف على الرصيف، أخذ ينظر في السيارات يوصلها .من مكان إلى مكان بنظره، فعليه أن يأخذ المصحف أو يكرر سورة

فضياع الوقت أمره عجيب، بعض الناس يفتح البقالة بعد صلاة الفجر فلا يأتيه أحد، بعضهم عنده بصل أو ثوم وشيء من سكر فيفتح من بعد الفجر خوفاً أن يبتعد عنه الزبائن، فيبقى إلى الساعة العاشرة ولا يأتيه أحد، وتجده جالساً لا يقرأ، إنما ينظر في هذه المعلبات حتى لا تفر من بين يديه، افتح المصحف، كثير من التجار معهم مصاحف في حوانيتهم، وهذا !يا أخي ينبغي أن يكون كذلك في مكاتب الموظفين والأساتذة والمدراء ليقرءوا وقت الفراغ، فبعضهم ليس لديه إلا معاملة واحدة أتعب المسلمين بها، كلما أتاه الأدراج مليئة :بعد شهرين إن شاء الله، لماذا؟ يقول :المراجع يقول له

بالملفات والمراجعات، وهو بهذه المعاملة أتعب الناسَّ وليس عنده شيء إلا اتصالات، فينبغي أن يكون المصحف على طاولة المكتب.

وإذا وجد هناك من الملابسات والظروف ما يعيق فليكن عندك مسجل تستمع، وهذا من أحسن ما يكون، وأنا رأيت بعض الناس معه مصحف يقرأ فيه قراءة عجيبة، مع كثرة أشغاله وأعماله لكن يزيده الله عوناً وصحة.

كذلك بعض الناس ينتظر السيارة وتجده جالساً ولكنه لا يقرأ، فيضيع الوقت وهو حياته، وهو يصرف من وقته والله محاسبه على هذا العمر، قال تعالى: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ * أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ [المؤمنون:115-116]. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

وبعض الناس لا يبيع ولا يشتري ولكن ينـزل في السوق يجلس عند بائع الخيار نصف ساعة، وعند بائع الجرجير ساعة، ثم يقوم في الظهر لم يشتر ولم يبع، أتمشى وأنظر في هذه النعم، وأنظر في خلق الله العافية- وبعضهم لكن هل ترضى أن يذهب وقتك سدى؟ الناس يذهب إلى المحاكم يشهد شهادة زور، ليس موظفاً ولا مدرساً ولا عنده عمل، لكن أخذ مسبحته وذهب، يا فلان عندك شيء والفلوس جاهزة! وهذه يفعلها من ضاع حظه من الله، فيبيع دينه بألف -نسأل الله العافية ريال، أو ألف وخمسمائة، أو ألفين، وبعضهم باع دينه بعشرة آلاف، ووالله لو دفعت له الدنيا بما فيها ذهباً وفضة لهو الخسران!